

// الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وأله وصحبه
حجاجنا الميامين

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
وبعد فها أنتم تتأهبون للذهاب إلى البقاع المقدسة بالمملكة العربية السعودية الشقيقة للقيام
بأداء فريضة الحج التي هي الركن الخامس من أركان الإسلام بعدما
يسر الله لكم الأسباب وتوفرت لكم الإستطاعة التي هي شرط للقيام بهذا الركن
الهام من أركان الإسلام ممثلين لأمر ربنا الكريم في كتابه الحكيم حيث..
//ولله على الناس حج البيت من إستطاع إليه سبيلا// ومستجيبين لنداء أب
الأنبياء سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام الذي أمره الله عز وجل بأن يؤذن في
الناس بالحج إذ قال في كتابه العزيز..// وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى
كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام
معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ثم
ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق//.
حجاجنا الميامين

إنكم ستلتقون بحول الله وتوفيقه على صعيد واحد مع مسلمين مؤمنين جاؤوا من
مشارك الأرض ومغاربها ليشهدوا منافع لهم ويطوفوا بأول بيت وضع للناس بمكة
المكرمة ليكون مثابة للناس وأمنا ومهيبة للرسالة السماوية الخاتمة التي أنزلها
الله على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم الذي ستشدون الرجال إلى
مسجده بالمدينة المنورة ضارعين خاشعين شاهدين له بأداء الرسالة وتبليغ الأمانة
صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم.
ولتعلموا وفقكم الله وباقي الحجاج والمعتمرين أنكم ستكونون محط مراقبة و
متابعة من طرف سكان المعمور في زمن تعددت وسائل الإتصال فيه وتطورت وسائل
الإعلام. فأحرصوا على أن تبرزوا للعالم عظم الإسلام وسموه الروحي وسماحه وعدله
وكيف أنه يؤلف بين القلوب ويساوي بين الأعراق والشعوب إذ الكل سواء في ضيافة
الرحمان لا فرق بينهم إلا في التقوى والعمل الصالح والكل خاضع لله تعالى متوجه
إليه يرجو رحمته وتوابه مرددا..// لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن
الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك//.
فكونوا رعاكم الله ممثلين للآداب الإسلامية المسنونة في الحج حريصين على
تطبيق الواجبات وإجتنا المنهيات مسارعين إلى فعل الخيرات مستعنيين لبلوغ
مرادكم بالبعثة العلمية التي هيأتها لمرافقتكم وزارتنا في الأوقاف والشؤون
الإسلامية مستحضرين في حلكم وترحالكم حرمة تلك الأماكن المشرفة مقدرين قول
الله تعالى فيها..// إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة التي حرّمها وله كل شيء
وأمرت أن أكون من المسلمين//. وقول جدنا سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى
التسليم..// إن هذا البلد حرّمه الله لا يعضد شوكة ولا ينفر صيده..//.
فتزودوا رحمكم الله وأصلح بالكم ويسر سبل حجكم بالتقوى والعمل الصالح في
معاملاتكم الخاصة والعامة ولا يغب عن بالكم انكم في عبادة. لهذا نوصيكم بخفض
الجناح واللين والتسامح والإعتدال لتغنموا جزيل الثواب وعظيم الأجر إمتثالا
لقوله تعالى..// ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب//.

معشر الحجاج والحاجات

سيتيح لكم موسم الحج زيادة على قضاء مناسك الحج والعمرة فرصة للتعارف والتالف
والمذاكرة مع مسلمين من مختلف شعوب الأرض جاءوا مثلكم إلى تلك الرحاب الطاهرة
يلتمسون ما تلمسونه من فضل ونعمة فكونوا خير سفراء لبلدكم الذي مافتئ يدافع
عن الإسلام والمسلمين ويعمل على جعل كلمة الله هي العليا مصداقا لقوله
تعالى..//إن الدين عند الله الإسلام//.ولیکن في سلوككم ولین جانبکم وحسن
معاشرتکم خير عربون على تمسككم بأخلاق الإسلام ومحامده مذكرين بمواقف ملوكمم
والصالحين من بني وطنكم في نشر الإسلام والدفاع عن المسلمين عبر الدهور
والسنين. كما لا تغب عنكم العلاقات الوطيدة التي تربطنا بالمملكة العربية
السعودية وقائدها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأسرة

المالكة في تلکم الربوع وما تبذله حكومته الرشيدة وشعبه الأبي من جهود لتوفير الأمن والراحة لضيوف الرحمان حتى يقضوا مناسكهم ويوفوا نذورهم ويطوفوا بالبيت العتيق في أمن وأمان وعلى الوجه المطلوب. فاحرصوا رعاكم الله على التعاون مع من نصبوهم لخدمتكم واحترام القوانين والضوابط التي وضعت لصالح الحجاج والمعتمرين وتطبيقها بإخلاص وأمانة.

وقد أصدرنا تعليماتنا لحكومتنا عامة ووزيرنا في الأوقاف والشؤون الإسلامية خاصة للعمل على تهيئة كل الأسباب والوسائل لتيسير أداء هذه الشعائر على رعايانا المتوجهين إلى الديار المقدسة وتزويد مختلف البعثات المرافقة لهم بما يلزم لقيامها بواجبها على أكمل وجه وأحسنه. فتعاونوا معهم واهرعوا إليهم كلما إحتجتم لتظفروا بما تريدون حتى لا تضيعوا هذه الفرصة التي سخرها الله تبارك وتعالى لكم والتي يباهى بكم ملائكته من حيث الطاعة والإمتثال والتزلف والإنابة إليه جاعلين نصب أعينكم قوله تعالى..// الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى وأتقون يا أولى الألباب..// وقوله صلى الله عليه وسلم..// من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

حاجنا الميامين.

لاشك أنكم تذكرون بأن والدنا المقدس جلاله المغفور له الحسن الثاني نور الله ضريحه كان له فضل جمع أول مؤتمر قمة إسلامي للدفاع عن أولى القبليتين وثالث الحرمين وبقي رحمه الله مهتما بقضية إستخلاص القدس الشريف والتطلع إلى الصلاة في المسجد الأقصى إلى أن إلتحق بالرفيق الأعلى فحملنا المشعل بعده لنواصل تحقيق مبتغاة ونصلى في ذلكم المسجد الذي تشد إليه الرحال بحول الله مع قوته. فلا تنسوا وأنتم تتحدثون مع المسلمين التذكير بهذه الحقيقة والتشديد على توحيد الصف الإسلامي للوصول إلى ذلكم المبتغى داعين بالمغفرة والرضوان لمحرم البلاد جدنا المقدس محمد الخامس ورفيقه في الكفاح باني المغرب والدنا جلاله الملك الحسن الثاني رضي الله عنهما وأرضاهما وجعلهما في مقعد صدق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ولا تنسوا حاجنا الميامين وأنتم في تلکم البقاع الطاهرة وخاصة في عرفات ما عليكم من حق الدعاء لملككم أمير المؤمنين حامي حمى الملة والدين الساهر على راحتكم وإطمئنانكم والمتفاني في إسعادكم وإصلاح شأنكم في الحال والمآل وما عليكم من حق الدعاء بخير لوطنكم ومواطنيكم فاسألوا الله لنا دوام النصر والعز والتأييد والسداد وأن يسبح علينا نعمه ظاهرة وباطنة ويجعلنا دائما هادين مهتدين ويبقىنا ناصرين للإسلام منصورين به وأن يحفظنا في شقيقنا السعيد المولى الرشيد وسائر أفراد أسرتنا الملكية مكلوئين بحب شعبنا وأن يجعل بلدنا ءامنا مطمئنا موفور الخيرات دائم المسرات وبكلاً جهودنا الإصلاحية بالتوفيق والنجاح وأن يسلك بنا دوما سبل الصلاح والفلاح لنحقق لأمنا ما تعلقه من ءامال على قيادتنا وعهدنا الزاهر.

جعل الله حجكم مبرورا وسعيكم مشكورا وحقق لكم الرجاء وتقبل منكم الحج والعمرة والزيارة وردكم إلى بلدكم وأهلكم سالمين غانمين ءامين.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته..//